للشمس الى السجود الى جهة المشرق ونقلوهم من القول باتحاد العاقل والمعقول
والعقل الى القول باتحاد الاب والابن وروح القدس هذا ومعهم بقايا من دين المسيح
كالختان والاغتسال من الجنابه وتعظيم السبت وتحريم الخنزير وتحريم ماحرمته
التورات الا ما احل لهم بنصها ثم تناسخت الشريعه الى ان استحلوا الخنزير واحلوا
السبت وعوضوا عنه يوم الاحد وتركوا الختان والاغتسال من الجنابه وكان المسيح
يصلي الى بيت المقدس فصلوا هم الى المشرق ولم يعظم المسيح صليبا قط فعظموا هم
الصليب وعبدوه ولم يصم المسيح صوم هذا البدا ولا شرعه ولا امر به البتة بل هم
وضعوه على هذا العدد ونقلوه الى زمن الربيع فجعلوا ما زاد وافيه في العدد عوضا
عن نقله من الشهور الهلالية الى الشهور الرومية وتعبدوا بالنجاسات وكان المسيح
عليه السلام في غاية الكمال الطهارة والطيب والنضافه وابعد الخلق عن النجاسة
فقصدوا بذلك تغيير دين اليهود وما عناهم فغيروا دين المسيح وتقربوا الى الفلسفة
وعباد الاصنام بان وافقوهم في بعض الامور ليرضوهم به واستنصروا بذلك على اليهود
ولما اخذ دين المسيح في التغيير والفساد اجتمعت النصارى عدة مجامع تزيد على ثمانين
مجمعا ثم تفرقوا على الاختلاف والتلاعن يلعن بعضهم بعضا حتى قال فيهم بعض
العقلا لو اجتمع عشرة من النصارى يتكلمون في حقيقة ما هم عليه لتفرقوا عن احد
عشر مذهبا جمعهم حتى قسطنطين الملك اخر ذلك من الجزاير والبلاد وساير
الاقطار فجمع كل بترك واسقف عالم فكانوا ثلثمايه وثمانية عشر فقال انتم اليوم علما
النصرانيه واكابر النصارى واتفقوا على امر تجتمع عليه كلمة النصرانية ومن خالفها
لعنتموه وحرمتموه فقاموا وقعدوا وفكروا وقدروا واتفقوا على موضع الاهانة التي
بايديهم اليوم وكان ذلك بمدينة نيقية سنة خمس عشره من ملك قسطنطين وكان احد
اسباب ذلك ان بطريق الاسكندريه منع اريوس من دخول الكنيسه ولعنه فخرج اريوس
الى قسطنطين الملك ومستعد يا عليه وبعه اسقفان فشكوا اليه وطلبوا مناظرته
بين يدي الملك فاستحضره الملك وقال لاريوس اشرح مقالتك فقال اريوس اقول ان
الاب كان ولم يكن الابن ثم احدث الابن فكان كلمة له الا انه محدث ثم فوض الامر الى ذلك
الابن المسمى كلمة فكان هو خالق السموات والارض وما بينهما كما قال في انجيله اذ يقول

وهب ي

وهب ليسطانا على السما والارض فكان هو الخالق لها بما اعطي من ذلك ثم ان تلك
الكلمة اتحدت بعد من مريم العذرا ومن روح القدس فصار ذلك مسيحا واحدا
فالمسيح الان معنيان كلمة وجسد الا انهما جميعا مخلوقان فقال بطريق الاسكندريه
خبرنا ايما اوجب علينا عندك عبادة من خلقنا او عبادة من لم يخلقنا فقال الاريوس
بل عبادة من خلقنا فقال فعبادة الابن الذي خلقنا وهو مخلوق اوجب من عبادة
الاب الذي ليس بمخلوق بل تصير عبادة الاب الخالق كفرا وعبادة الابن المخلوق ايمانا
فاستحسن الملك والحاضرون مقالته وامرهم الملك ان يلعنوا اريوس وكل من يقول
مقالته فلما انتصر البطريق قال للملك استحضر البطارقة والاساقفة حتى نكون لنا مجمع
ونصنع قصة نشرح فيها الدين ونوضحه للناس فحشرهم قسطنطين من ساير الافاق
فاجتمع عنده بعد سنة وعدتهم شمانين الفا وثمانية واربعون اسقفا وكانوا مختلفي
الاراء متباينين في اديانهم فلما اجتمعوا كثر الملغط بينهم وارتفعت الاصوات وعظم
الاختلاف وتعجب الملك من شدة اختلافهم واجرا عليهم الانزال وامرهم ان يتناظروا
حتى يعلم الدين الصحيح ح من فيهم فطالت المناظرة بينهم فاتفق منهم ثلاث مايه
وثمانية عشر اسقفا على راي واحد فناظروا بقية الاساقفة فظهروا عليهم فعقد
الملك لهؤلاء الثلاث مايه مجلسا خاصا وجلس في وسطه واخذ خاتمه وسيفه
وقضيبه ودفعه اليهم وقال لهم قد سلطنتكم على المملكة فاصنعوا ما بدا لكم تقيم قوام
دينكم وصلاح امتكم فباركوا عليه وقلدوه سيفه وقالوا له الراظهر دين النصرانيه وذب
عنه ودفع اليه الاهانة التي اتفقوا على وضعها فلا تكون عند هم نصراني من لم
يقل بها ولا يتم له قربان الا بها وهي هذه نؤمن بالله الواحد الاب مالك كل شي صانع ما يرى
وما لا يرى وبالرب الواحد ايسوع المسيح ابن الله الواحد بكر الخلايق كلها الذي و
لد من ابيه قبل العوالم كلها وليس بمصنوع الرحوس الرحوس من جوهر ابيه الذي بيده
اتقنت العوالم وخلق كل شي الذي من اجلنا معشر الناس ومن اجل خلاصنا نزل
من السما وتجسد من روح القدس وصار انسانا وحمل به ثم ولد من مريم البتول
والم وانجع وقتل وصلب ودفن وقام في اليوم الثالث وصعد الى السما وجلس
عن يمين ابيه وهو مستعد للمجي تارة اخرى للقضا بين الاموات والاحيا ونؤمن
بروح القدس روح الحق الذي يخرج من ابيه روح محبيه ومعجبيه واحدة الغفران الخطا
يا وبجماعة واحدة قديسية جاثليقيه وبقيامة ابداننا والحياة الدايمة الى ابد الابدين فهذا

الاتراك ح

بلنقيه ح

Copyright Oxford University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)